Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من لبن الأغنام أحيانًا، ومن لحومها أحيانًا، قانعين فى أكثر الأحيان بلُقيمات من خبز الشعير، أو بشىء من حب الشعير الجاف يَسفُّونه سفًّا، ثم يُسيغونه بالماء فى قناعة ورضا.

فإذا ما انتهى العشاء، تَحلَق[1] الرجال حول النيران يسمُرون، وتجمع الأطفال يلعبون ألعابهم الساذجة، فى نور القمر الزاهى، أو فى ضوء النجوم اللامعة؛ فأحيانًا يمثلون غارة قوم على قوم، فتقوم بينهم معركة شديدة، ينتصر فيها فريق وينهزم فريق، وأحيانًا يمثلون هجمة الذئب على الغنم، يقومون فيها بدور الكلاب والرعيان فى مقاومة الذئب، حتى يفر الذئب هاربًا؛ وأحيانًا يتحلقون حول واحد منهم، أو حول واحد من قُصّاص الحى، يستمعون إلى حكاياته وأمثاله.

وهكذا تمر الأيام والليالى تِباعًا، والبادية على حالها تلك، لا يكاد يتغير من حالها شىء، إلا ما يكون من تغير الجو فى الفصول، من حر الصيف إلى برد الشتاء إلى اعتدال الربيع، وإلا ما يكون لذلك من أثر فى رجال البادية ونسائها من نشاط أو فتور.

أما الأطفال فهم فى شغل عن الحرب والبرد، بما هم فيه

---

(١) تحلق الرجال : استداروا.